Titre : Molière
Source : Wikipédia arabe
Résumé : biographie et liste des oeuvres

موليير
من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

جون باتيست بوكلان (Jean-Baptiste Poquelin) الملقب بـموليير (Molière) ولد في باريس ١٥ يناير ١٦٢٢ وتوفي في ١٧ فبراير ١٦٧٣ وهو مؤلف كوميدي مسرحي وشاعر فرنسي.

مراحل حياته

ولد عام ١٦٢٢، كان أبوه يعمل مُنَجِدا للملك لويس الثالث عشر، امتهن «موليير» حرفة أبيه في بداية أمره، ثم أدخله أبوه ليتعلم ويتتلمذ على يد رهبان الطائفة اليسوعية في كلية كليرمون (Clermont)، وكانت هذه مرحلة مهمة في تكوين شخصيته، فقد تلقى فيها مبادئ العلوم الأساسية والفلسفة، كما تعلم اللغة اللاتينية فقرأ عن طريقها الأعمال المسرحية التي تم نشرها في وقته، تابع بعدها دراسات في الحقوق قبل أن يقرر التفرغ للمسرح.

قام بالتعاون مع عائلة «بيجار» (Béjart) -وهي من العوائل العريقة في فن التمثيل- بتأسيس فرقة «المسرح المتألق» (Illustre Théâtre) -١٦٤٣-، واتخذ في هذه الفترة لقب «موليير» الذي لاصقه طيلة حياته، إلا أنه ونظرا لكثرة المنافسين ونقص الخبرة فضل وفرقته الانسحاب من الساحة ولو مؤقتا. قام وعلى مدى الخمسة عشر عاما التالية (١٦٤٣-١٦٥٨) بقيادة فرقة جديدة من الممثلين المتجولين، أدت هذه الفرقة أولى أعماله الكوميدية، لاقت عروضها نجاحا جماهيريا، فبدأ نجم موليير في الصعود. احتك أثناء هذه المرحلة بأناس من مختلف الطبقات، وقد ساعده ذلك عندما عبر عن خلاصة استقراءه لشخصيات البشر من خلال مسرحياته الساخرة.

اقتبس «موليير» معظم أعماله الأولى -المغفل (Étourdi) ١٦٥٥ ؛ ظعينة المحبة (le Dépit amoureux) ١٦٥٦- من المسرح الهزلي الإيطالي، والذي كان رائجا آنذاك، كانت مواضيعه تتعرض بروح ساخرة إلى الحياة اليومية للناس. بعد مرحلة التنقل والتِرحال الدائم في مدن الجنوب الفرنسي (ليون، رُوان)، قرر موليير الاستقرار سنة ١٦٥٩م في باريس بعد أن أصبح يتمتع برعاية خاصة من الملك لويس الرابع عشر، قام بتقديم عدة عروض مسرحية نثرية وشعرية للبلاط الملكي ولجمهور المشاهدين الباريسيين، كتب أعمالا خاصة ومتنوعة في كل أصناف الكوميديا التي كانت معروفة في عصره : كوميديا الباليه، الكوميديا الرَعَوِية (تصور حياة الرعاة في الريف)، الكوميديا البطولية وغيرها. تزوج سنة ١٦٦٢ م من شقيقة مادلين بيجار، إحدى رفيقاته السابقات في الفرقة، ثم تواصلت مسيرته وقدم آخر أعماله «المريض الوهمي» عام ١٦٧٣م، ليفارق الحياة ساعات فقط بعد تقديم العرض الرابع لهذه المسرحية.

أعماله

كان «موليير» ممثلا ومديرا للفرقة في نفس الوقت، ساهم بقدر كبير في وضع أصول الإخراج المسرحي، من خلال إدارته وتوجيهاته الدقيقة لأداء الممثلين على خشبة المسرح. أما عنه كمؤلف فقد قام لأجل خدمة أعماله الكوميدية وتوصيل أفكاره إلى جمهور المشاهدين، بتوظيف كل أنواع ودرجات الفكاهة، من المقالب السخيفة وحتى المعالجة النفسية الأكثر تعقيدا. هاجم في أعماله المشهورة الرذيلة المتفشية في

أوساط المجتمع، وكان يقوم بخلق شخصية محورِية تتوفر فيها هذه الصِفات، وتدور حولها أحداث القصة.

من أهم أعماله الكوميدية :

المتأنِقات السخيقات (les Précieuses ridicules) ١٦٥٩

مدرسة الأزواج (l'École des maris) ١٦٦١

مدرسة النساء (l'École des femmes) ١٦٦٢

دون خوان (Dom Juan) ١٦٦٥

الطبيب رغما عنه (le Médecin malgré lui) ١٦٦٦

البخيل (l'Avare) ١٦٦٨

طرطوف (Tartuffe) ١٦٦٩

البورجوازي النبيل (le Bourgeois gentilhomme) ١٦٧٠

كونتيسة إيسكاربانياس (la Comtesse Escarbagnas) ١٦٧١

النسوة الحاذقات (les Femmes savantes) ١٦٧٢

المريض الوهمي (le Malade imaginaire) ١٦٧٣

(Les Fourberies de Scapin) ١٦٧١